

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

272 - خطبة عمير بن عطار د .

ثم قام عمير بن عطار د فقال .

يا أمير المؤمنين إن طلحة والزبير وعائشة كانوا أحب الناس إلى معاوية وكانت البصرة أقرب إلينا من الشام وكان القوم الذين وثبوا عليك من أصحاب رسول خيرا من الذين وثبوا عليك من أصحاب معاوية اليوم فوا ما منعنا ذلك من قتل المحارب وعيب الواقف فقاتل القوم إنا معك .

273 - خطبة علي بن أبي طالب .

ثم قام علي خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال .

أيها الناس إنه قد بلغ بكم وبعدوكم ما قد رأيتم ولم يبق منهم إلا آخر نفس وإن الأمور إذا أقبلت اعتبر آخرها بأولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغوا منكم ما بلغوا وأنا غاد عليهم بنفسى بالغداة فأحاکمهم بسيفي هذا إلى الله .

وأشار عمرو بن العاص على معاوية أن يدعو عليا إلى تحكيم كتاب الله فأصبح أصحاب معاوية وقد رفعوا المصاحف على الرماح وقلدوها أعناق الخيل يقولون هذا كتاب الله بيننا وبينكم .

274 - مقال عدي بن حاتم .

فقام عدي بن حاتم فقال .

يا أمير المؤمنين إن أهل الباطل لا تعوق أهل الحق وقد جزع القوم حين تأهبت للقتال بنفسك وليس بعد الجزع إلا ما تحب ناجز القوم